«٣ ـ يصمّم على أن جميع الاجراءات التشريعية والادارية والأعمال التي قامت بها اسرائيل، السلطة المحتلة، والتي غيّرت، أو تهدف الى تغيير، طابع المدينة المقدسة ووضعها القانوني، وخاصة القانون الأساسي الأخير بشأن القدس، باطلة، ولاغية، ويجب أن تلغى.

«٤ ـ يؤكد، أيضاً، ان هذا العمل يشكّل عائقاً خطيراً لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط.

«٥ ـ يقرر ألّا يعترف بالقانون الأساسي، وبأعمال اسرائيل الأخرى الناجمة عن هذا القانون، التي تهدف الى تغيير طابع مدينة القدس، ووضعها القانوني؛ ويدعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الى:

«(أ) ان لا تقبل بهذا القرار.

«(ب) ان تدعو الدول التي أقامت بعثات دبلوماسية في القدس الى ان تسحب هذه البعثات من المدينة المقدسة.

«٦ ـ يرجو الأمين العام ان يقدم تقريراً الى مجلس الأمن بشأن تنفيذ هذا القرار قبل ١٥/١١/١٩٨٠.

«٧ ـ يقرر أن يبقى مهتماً بهذا الوضع الخطير»[٦].

تلاحظ، في هذا القرار، عمومية الادانة، على الرغم من نبرتها الحادة، مع عدم تحديد قاطع لمن في يده تنفيذ البند الثالث منه، والخاص «بضرورة الغاء هذا القانون»؛ هذا بالاضافة الى ان مناشدة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة دعوة الدول التي أقامت بعثات دبلوماسية في القدس الى ان تسحب هذه البعثات من المدينة المقدسة تعد صياغة عامة ودون جوهر فاعل، خاصة وان لمجلس الأمن ذاته قراراً هاماً، هو القرار الرقم ٤٧٦، الصادر في العام ذاته (١٩٨٠)، والذي ينصّ فيه على أعمال المادة السادسة من ميثاق الأمم المتحدة، التي «تسمح بطرد أي عضو فيها يمعن في خرق ميثاقها». ولعل ضم اسرائيل للقدس، وجعلها عاصمة موحّدة لها، «أبلغ نموذج على خرق كل مواثيق وأعراف الأمم المتحدة. ولكن يبدو أن هذه الحالة من الشلل الحركي لمجلس الأمن تمثل أحدى سماته الأساسية، خاصة اذا ما تعلق الأمر بقضية الصراع العربي ـ الصهيوني.

تهويد التراث الديني للمدينة

بعد العام ١٩٦٧، اتخذت الاستراتيجية الاسرائيلية عدداً من الخطوات، بهدف ضرب الرموز الدينية، غير اليهودية، في المدينة وسحب الطابع الديني اليهودي فقط عليها، ليغطي وجهها ويكسبها هوية يهودية خاصة. ولعل أبرز هذه الخطوات هو ما حدث للمسجد الأقصى، وكنيسة القيامة، على وجه التحديد؛ فالأول، تعرض لأكثر من محاولة لهدمه وحرقه، كانت الأولى بتاريخ ٢١/٨/١٩٦٩ بفعل اليهودي الاسترالي روهن؛ ثم تلتها ١٢ محاولة للحفر تحت المسجد للبحث عن آثار يهودية، كما تزعم اسرائيل. وعلى هذا الصعيد، قال الارهابي الصهيوني رئيس حركة كاخ، مائير كهانا، في احدى المناسبات، ان «عدم ازالة الحرم المقدس وكنيسة القيامة من قبل الجيش الاسرائيلي، بعد احتلالهما العام ١٩٦٧، كان خطأ العمر»؛ وهو المنطق عينه الذي نسبته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الى رئيس بلدية القدس الاسرائيلي، تيدي كوليك، في انه قد تبنّى الدعوة الى نبذ التراث وضرورة